ضبها

ونعمان يا شفيا لنعمان ما جرت عليه النعامى لديها وطيبها
وللقلب عند المازمين وجمعها ديون ومقتضى حيبها ومناها

الفصل الثمانون

يا مقيما في دائرة دار الغير كم حضرة فيها عند محتضر كم عاينت عينك قبرا محتفر القبر الا انت مواعظها كل صلب تجر واعجبا لفوحها ما غلبك حتى تجره

ان في ناى زمانى غطسة سغل العاقل عن ناى زمام
ومدام الفضر فمن قد مضى مسكر يغنيك عن شرب المدام
عرش القوم وعرصات الدار انما صارت بتقويض الخيام
وحمامات الضحى صادحة بهم تنذر بهم صرف الحمام
ومطايا الحتف قد زمت لكم ودعوا يا قوم وامضوا بسلام
ودعوا عنكم اباطيل المنى ليست الدنيا لكم دار مقام
اقسم الساقي بكاسات الردى ابدا ورثت على كل الانام

يا من اذا عامل خان وظلم يا من امره ما ينفعه فلم هذا الذنب في الراس كالعلم أيفا يقد نوره يا ظالم ظلم الم نقل لك الم الضعف انتبه الم ان يفيقك ادلج وقد عرفت المنهج والرحيل فكم ازعج وهذا فرش مسرج والبضاعة كلها بهرج ويحك نعاهد قلبك فان وجدته قد مال الى الهوى فاجعل في الجانب الاخر ذكر العقاب ليستقيم وان غلبك الهوى فاستغث عليه بصاحب القلب وان تأخرت الاجابة فابعث رائد الانكسار خلفها تجدني عند المنكسرة قلوبهم يا هذا اما علمت ان اللطف مع الضعف اكثر لما كانت الدجاجة لا يحنوا على الولد اخرج كاسبا لما كانت النملة ضعيفة البصر اعينت بقوة الشم فهي تجد ريح

المطعوم

١٧٦

المطعوم من بعيد فتطلبه لما كان التمساح مختلف الاسنان صار كلما اكل دخل بين اسنانه ما يؤذيه فيخرج الى شاطئ البحر فاتحا فاه طالبا للراحة فيأتي طير فينقر ما بين اسنانه فيكون ذلك رزقا للطائر وترويحا عن التمساح هذه الخلد دويبة عمية قد الهمت وقت الحاجة الى القوت ان تفتح فاها فيسقط الذباب فيه فتأكل منه هذه الاطيار تترنم طول النهار فيقال للضفادع ما لكم لا تنطقون فيقول مع صوت الهزار يستبشع صوتي فيقال هذا الليل يحكي ان عند المنكسرة قلوبهم لما خلق الاخرس لا تعبير على الكلام سلب السمع لئلا يسمع ولا يمكنه الجواب فكل اخرس اطرش لما تولع الجذام باطراف اصحابه ضعف منهم الحك فمنع منهم القمل فلبس في ثياب المجد ومن قمله سبحان من هذا لطفه سبحان من لا لطف عن عطفه مكنت خواطرا انست بغيرك عدمت قلبا حب سواك

شعر

لا اذاق الله عيننا ابصرت غيركم يا قوت نفسي وسنا
لا ولا كانت قلوب سكنت عند ذكراكم ولا نالت منا

الهي اذللتنا من نفوسنا التي هي اقرب اعدائنا منا واعظم نكاية فينا الهي تلاعبت خوادع امالنا بضائع اعمارنا فصرنا مع ابليس اغارت علينا خيول الهوى فسبت سربنا باسرها واوثقت من اسرنا ورمتنا في مطامير طردنا فيا مالك الملك انقذ حبيسنا وخلص اسيرنا ورد اوبتنا من بلاد غربتنا كم عبدنا مريضا وما عدنا كم رأينا الالحاد تبنا وما تبنا كم نادرنا الى ما يضرنا وانتهبنا ما انتهبنا يا ملاذ العارفين يا معاذ الخائفين خذ بيدي

Copyright © King Saud University